والجمعيات الوطنية في مدينة بيرزيت مؤتمرا شجبوا فيه زيـــارة السادات لاسرائيل ، واكدوا في بيان اصدروه على ان « جماهيرنا في المناطق المحتلة تتطلع الى اقامة ســـلام دائم وعادل مبني على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وقيام دولتـــه الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م٠ت٠ف » ٠

ووقع على البيان كل من رؤساء بلديات : نابلس ، رام الله ، قلقيلية ، البيرة ، جنين ، طولكرم ، اريحا ، حلحول ، ببرزيت ، دورا ، وعدد من الشخصيات الوطنية ٠

واتخذ المؤتمرون قرارا التزموا فيه بعدم اداء صلاة عيد الاضحى في المسجد الاقصى في القدس بسبب اعتزام السادات اداء الصلاة فيه ، وقرروا اداء الصلاة في مسجـــد آخر يحمل اسم جمال عبد الناصر في مدينة نابلس ٠

وسبق ذلك تحركات طلابية اخذت شكل التظاهرات ضد الزيارة ، ففي الثالث عشر من نوفمبر قامت الفتيات في مدارس مخيمات اللاجئين في منطقة رام الله بتظاهرات ، وكن يهتفن ضد السادات وقصف الطائرات الاسرائيلية لجنوب لبنان ، كما جرت تظاهرة فـي بيت لحم قام بها الطلبة هناك قبل وصول السادات بيوم واحد ، منددين بالزيارة ومطالبين رئيس البلدية الياس فريج تغيير موقفه ٠

ومن الجدير بالذكر ان تحديد موعد الزيارة جاء في وقت اغلقت فيه المدارس ابوابها بمناسبة عيد الاضحى ، ولم يتسن للطلبة التجمهر الا بعد انتهاء زيارة السادات ٠ ومع ذلك فقد اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان عناصر « مجهولة » قامت بتوزيع مناشيـــر في مدن الضفة الغربية منددة بزيارة السادات ، كمـــا وذكرت ان شوارع المـــدن ملئت بالملصقات والكتابات المنددة بالزيارة ، واتهمت « انصار م٠ت٠ف في الضفة بانهم يقفون وراء جميع هذه الاعمـــال » ٠

وفي هذا الجو عشية الزيارة رحب رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج بالزيارة مركـزا على انه « يقف دائما الى جانب لقاء من هذا النوع بين زعماء اسرائيليين وزعمـــاء عرب » اما رئيس بلدية الخليل فهد قواسمة فذكر ان « قرار السادات يعكس جرأة سياسية غير عادية ، ونأمل جميعا بأن تؤدي زيارته الى احلال السلام في المنطقة » ٠ وافصح رئيس بلدية رام الله كريم خلف عن موقف مغاير اذ قال « لا يهمنيشخصيا اذا ما جـــاء الى القدس جميع ملوك ورؤساء الدول العربية ، ولكن يهمني اذا لم يهتموا قبل ذلك للحصول على الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني » اما رئيس بلدية اريحا عبد العزيز السويطي فقد ندد بالسادات وقال انه لن يستقبله فيما لو وجهت اليه دعوة ٠ وكذلك رئيس بلديـة طولكرم حلمي حنون الذي قال : « نحن الفلسطينيين لسنا متحمسين للخطوات الاخيـرة للرئيس السادات » ٠

اما على صعيد الصحف الصادرة في المناطق المحتلة ، فقد رحبت صحيفة « القدس » بالزيارة وانتقدت منتقدي الرئيس السادات ، بينما انتقدت صحيفة الشعب الزيـــــارة

وصدرت صحيفة « الفجر » يوم عيد الاضحى وهي تحمل على صفحتها الاولى صورتيـــن كبيرتين للرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورئيس م٠ت٠ف٠ ياسر عرفات ٠

ولعل اقرب وصف لحقيقة مشاعر السكان العرب في المناطق المحتلة قد جاء على لسان الصحفي الاسرائيلي داني روبنشتاين (دافار ١٨ـ١١ـ٧٧) حين قال « يشعر كل عربـــي